

تفسير السمعاني

. @ 251 @

فإن قال قائل : ما معنى قوله : لن يغلب عسر يسرين ، وقد كرر كلاهما ؟ .
والجواب عنه : أن الفراء ذكر أن النكرة إذا كررت نكرة ، فالثاني غير الأول ، والنكرة
إذا أعيدت معرفة فالثاني هو الأول تقول العرب : كسبت اليوم درهما ، وأنفقت الدرهم . .
فالثاني هو الأول . .

ونقول : وعلى معنى هذا ورد قوله تعالى : (^ كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون
الرسول) وعن ابن مسعود قال : لو دخل العسر في حجر لتبعه اليسر حتى يستخرجه . .
وفي معنى اليسرين قولان : أحدهما : يسر الدنيا ، والآخر يسر الآخرة ، فعلى هذا معنى
الخبر ، إن غلب العسر يسر الدنيا ، فلا يغلب يسر الآخرة . .
والقول الثاني : أن اليسر الأول هو للرسول ، واليسر الثاني لأصحابه . .
قال رضي الله عنه : أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن عبد العزيز الجوزي قال : أخبرنا
أبو إسحاق الثعلبي الحسن بن محمد النيسابوري قال : سمعت محمد بن عامر البغدادي قال
سمعت عبد العزيز بن يحيى قال : سمعت عمر قال العتبي يقول : كنت ذات ليلة في البادية ،
فألقي في روعي بيت من شعر ، فقلت : .
(أرى الموت لمن أصبح % مغموما أروح) .
فلما جن الليل سمعت هاتفا يهتف من الهواء : .
(ألا أيها المرء الذي % الهم به يبرح) .
(وقد أنشد بيتا % لم يزل في فكره يسبح) .
(إذا اشتدت بك العسرى % ففكر في ألم نشح) .
(فعسر بين يسرين % إذا أبصرته فافرح) .
قال : فحفظت الأبيات ، وفرح الله غمي . .

قال رضي الله عنه : وأنشدنا أبو بكر قال : أنشدنا أبو إسحاق قال أنشدنا الحسن بن محمد
بن الحسن قال : أنشدنا أحمد بن محمد بن إسحاق الحيري قال : أنشدنا